

كيف يمكن بناء مستقبل أفضل لأمريكا اللاتينية



في الفترة التي سبقت الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي لعام ٢٠١٥ في بيرو، استضاف صندوق النقد الدولي مسابقة لطلاب جامعات أمريكا اللاتينية لكتابة مقالة قصيرة عن «كيف يمكن بناء مستقبل أفضل لأمريكا اللاتينية» بشأن المشكلات والتحديات التي يرى الشباب أنها تواجه الأجيال القادمة في المنطقة وحلولها المحتملة. ووصل ثمانية طلاب إلى التصفيات النهائية وتمت دعوتهم إلى الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي في عام ٢٠١٤. وفازت بالمسابقة أريانا لورينا روخاس كاسترو وهي من كولومبيا وتبلغ من العمر ٢٩ عاما وملتحة بجامعة كونسبسيون بشيلي. وفيما يلي مقالها.

أمريكا اللاتينية والتحديات التي تواجهها

أريانا لورينا روخاس كاسترو

والتحدي الأخير الذي لا يقل أهمية هو التدهور البيئي. وطريقة حل هذه المشكلة ليست حظر استغلال الموارد ولكن زيادة الوعي بين الشركات الكبيرة وتوفير حوافز بحيث يتم الإنتاج بطريقة مراعية للبيئة بشكل أكبر.

وما سبق أعلاه هو ما يشغلني بشأن أمريكا اللاتينية، ولكن ما يقلقني بشأن مستقبلي الذاتي هو ألا يكون لي صوت فعال كمواطنة للمشاركة في السعي إلى حلول لمشكلات بلدي، وألا تكون الأدوات التي اكتسبها كموظفة مهنية كافية للتعامل مع العالم التنافسي الذي نعيش فيه.

وسيكون على جيلي وعلي أنا شخصيا أن نحضر أنفسنا تماما للمشاركة بنشاط، سواء في القطاع الخاص أو العام، وسيكون علينا أن نبكر وليس من خلال وضع السياسات فحسب ولكن أيضا من خلال الإنتاج وتوفير الخدمات بحيث يمكن أن نحدث في القطاعين التغيرات التي ستساعد المجتمع الذي نعيش فيه. ■

المرشحون النهائيون

دانييلا أمورتيجي مارتينز، ١٩ سنة، من كولومبيا، جامعة روزاريو، كولومبيا

لويز غيلهرمي ديبريتو سوارس، ٢٤ سنة، من البرازيل، جامعة بيرنابوكا الكاثوليكية، البرازيل

غونزالو هويرتاس، ٢٦ سنة، من الأرجنتين، جامعة بوينس آيرس، الأرجنتين

نبيل لوبيز هاوا، ٢٤ سنة، من الدومينيكا، جامعة ميتشغان، الولايات المتحدة

ماريانا مونتيرو فيغا، ١٩ سنة، من كوستاريكا، جامعة كوستاريكا

موريشيو رادا أورليانا، ١٩ سنة، من بيرو، جامعة الباسيفيكي، بيرو

مونيكا سودري بيرس، ٢٩ سنة، من البرازيل، جامعة ساو باولو، البرازيل

إن منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي أكثر من مجرد تعيين جغرافي، فهي تتسم بخصوصيات متعددة تجعلها مقصدا جذابا مقارنة بالقارات الأخرى. ولكن على الرغم من ثروتنا الثقافية والبيئية العظيمة فإننا بعيدون من أن نكون موضع حسد العالم من حيث مستوى المعيشة.

وتمثل مشكلات من قبيل الفقر وعدم المساواة والعنف والتدهور البيئي والاتجار بالمخدرات بعض من العوامل التي تميزنا كمنطقة وتحول دون نمونا. ولكن ينبغي التغلب على هذه المشكلات من خلال العمل المشترك وليس العمل الفردي مثلما كنا نفعل. وهذا لا يعني أننا كنا مخطئين في تناولنا لها؛ ولكنني اعتقد ببساطة أنه يجب علينا مهاجمة هذه المشكلات العويصة من زاوية أخرى.

والتحدي الأول الذي يجب أن نتغلب عليه المنطقة هو عدم المساواة. وأنا اعتقد، للمبتدئين، أن علينا أن نحسن جودة التعليم، وألا نجعله بالمجان كما يطالب العديد من الطلاب. وعلينا أن نحسن ظروف التعليم على جميع المستويات، ويجب أن نكون استباقيين في مجال التعليم العالي ونزود طلابنا بأدوات أفضل.

فمن طريق تحسين ظروف التعليم، سنحسن التنافسية والإنتاجية، ويمكن أن نصبح أكثر ابتكارا، وأن نحقق بهذه الطريقة المزيد من التنمية المحلية مما يمكننا من خفض عدم المساواة وبالتالي القضاء على الفقر. وهي دائرة فعالة حيث إنها عملية تشترك فيها جميع فئات المجتمع وستساعد على تعزيز مركز المنطقة في هذا العالم المعولم.

والتحدي الثاني الذي يواجه أمريكا اللاتينية هو العنف الذي يجب أن نهاجمه من جانبيين. فمن ناحية، يواجه كل بلد مشكلة عنف ذات صلة بالفقر وعدم المساواة. وقد قلت من قبل إن تحسين جودة التعليم يمثل خطوة أولى ولكننا بحاجة أيضا إلى استحداث المزيد من فرص العمل وفرص عمل أفضل، وبدلا من تقديم إعانات، فإن ما نحتاج إليه هو المزيد من أدوات العمل.